

بر الأمان - ربما الوحيد - لها!

كانت تخجل من أمواله في البداية، والآن لا تتصور كيف تعيش بدونها. ولو أنه تأخر - في أي مرة - وهما في طريق العودة من المعادي إلى محطة مصر. في دسّ الأموال في يدها، لطلبتها منه. تتمنى لو أن لحظة دسّ الأموال في يدها تؤدي إلى تلامس الأيدي، ولكن الأوراق المالية هي التي تصل إلى يديها فقط وتنسحب يده بسرعة. أصبحت الأموال هامة لها، أوصلتها إلى مستوى في الانفاق والمعيشة لا يمكنها التراجع عنه أو حتى التقليل منه. تتصور لو أنه اعتذر عن الدفع في أحد الشهور وقبلت هي العذر لأوقعها ذلك في ورطة لا تعرف كيفية الخروج منها.

ليس أمامها من حل سوى الاقتراب منه أكثر وتلك مسئوليتها هي. سألته في محاولة لعبور المسافة بينهما، ألا يحب رؤية جسدها عارياً ولو لمرة واحدة؟ تصورت أنه سيتهاوى تحت وقع السؤال وستبدو الرغبة واضحة في عينيه ويحمرّ وجهه من المفاجأة.

قال لها، ولماذا يتعبها بعملية التجرد من ملابسها إن كان يعرف جسدها جيداً، دهشت، قال لها، أنه سيذكرها الآن ببعض العلامات في جسدها، الشعر تحت الإبطين كما هو، هزّت رأسها موافقة والدهشة تسري في جسمها كدبيب